Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نجاحاً كبيراً، وحوّلت إلى عمل مسرحي، وتلاها رواية (في معركة مشكوك بها) (١٩٣٦) و(فئران ورجال) (١٩٣٧). أما قصة شتاينبك الأكثر شهرة في الأدب الأمريكي والعالمي، فهي (عناقيد الغضب) وصدرت في العام (١٩٣٩). فقد حصلت هذه الرواية على عدة جوائز منها جائزة (بوليتزر). وهي تتحدث عن عائلة (جواد) JAWD) وتحركاتها ما بين (إكلاهوما) و(كاليفورنيا)، وتُعنَى بنقد الحياة الاجتماعية آنذاك بعنف. ولأهمية هذه الرواية قارنها بعض الكتاب برواية (كوخ العم توم) التي كانت من بين مجموعة من الكتب التي غيّرت مجرى العالم كالكتاب المقدّس، ورأسمال المال لماركس، وهكذا تكلّم زرادشت لنيتشه.

وترك لنا (شتاينبك) أيضاً روايات أخرى عُرّبَ بعضُها، ولم يعرّب بعضُها الآخر، ومنها: القرية المنسية (١٩٤١)، وشارع السردين المعلّب (١٩٤٦)، والحافلة المتمردة (١٩٤٧) واللؤلؤة (١٩٤٧)، وشرقي عدن (١٩٥٢) وهذه الأخيرة محاولة لبَعْث قصة (قابيل وهابيل) في قالب جديد. ويوم الخميس الحلو (١٩٥٤).

ومن مجموعات (شتاينبك) القصصية القصيرة: القديسة كاتي العذراء (١٩٣٦)، والمهر الأحمر (١٩٣٧)، والوادي الطويل(١٩٣٨). وقد عرّب الدكتور حسين مؤنس مسرحية شتاينبك (ثم غاب القمر)، الصادرة عام ١٩٤٢، ونشرها في القاهرة منذ زمن بعيد.

وربّما كان كتاب (شتاينبك) (شتاء حُزْننا) الصادر عام (١٩٦١) آخر كتبه صدوراً.

ومن مؤلفات أديبنا غير الخيالية، كتابه: (بحر كورمز)، وفيه يبدو شتاينبك مغرماً بالطبيعة غراماً واسعاً. وهو غرام شكّل خلفية الكثير من لوحات الوصف التي حفلت بها رواياته، وكتابه (رحلات روسية) الذي وصف فيه زيارة قام بها إلى الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٤٨.

وقد تزوّج (شتاينبك) ثلاث مرات. وتوفي في السنة ١٩٦٨.

ومن مميزات روايات (شتاينبك) الكتابة عن أُناس بُسَطاء يتّصفون بمستوى ثقافي محدود، ولكنهم يتمتعون بقلب كبير غالباً. وسنرى مصداق ذلك في روايته هذه التي اخترناها للدراسة وهي رواية (اللؤلؤة) التي ترجمها إلى العربية الأستاذ (سمير عزت نصّار) ونشرها بدار منارات في عمّان بالأردن، عام ١٩٨٧.

***